الصحيح المسند من الرقى الشرعية

لأبي عبد الرحمن
أحمد بن أحمد حمزة

راجعه وقدم له
فضيلة الشيخ
أبو عمير مجدي بن عرفات المصري الأثري

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الإيداع
٢١٢٥٩/ ٢٠٠٥

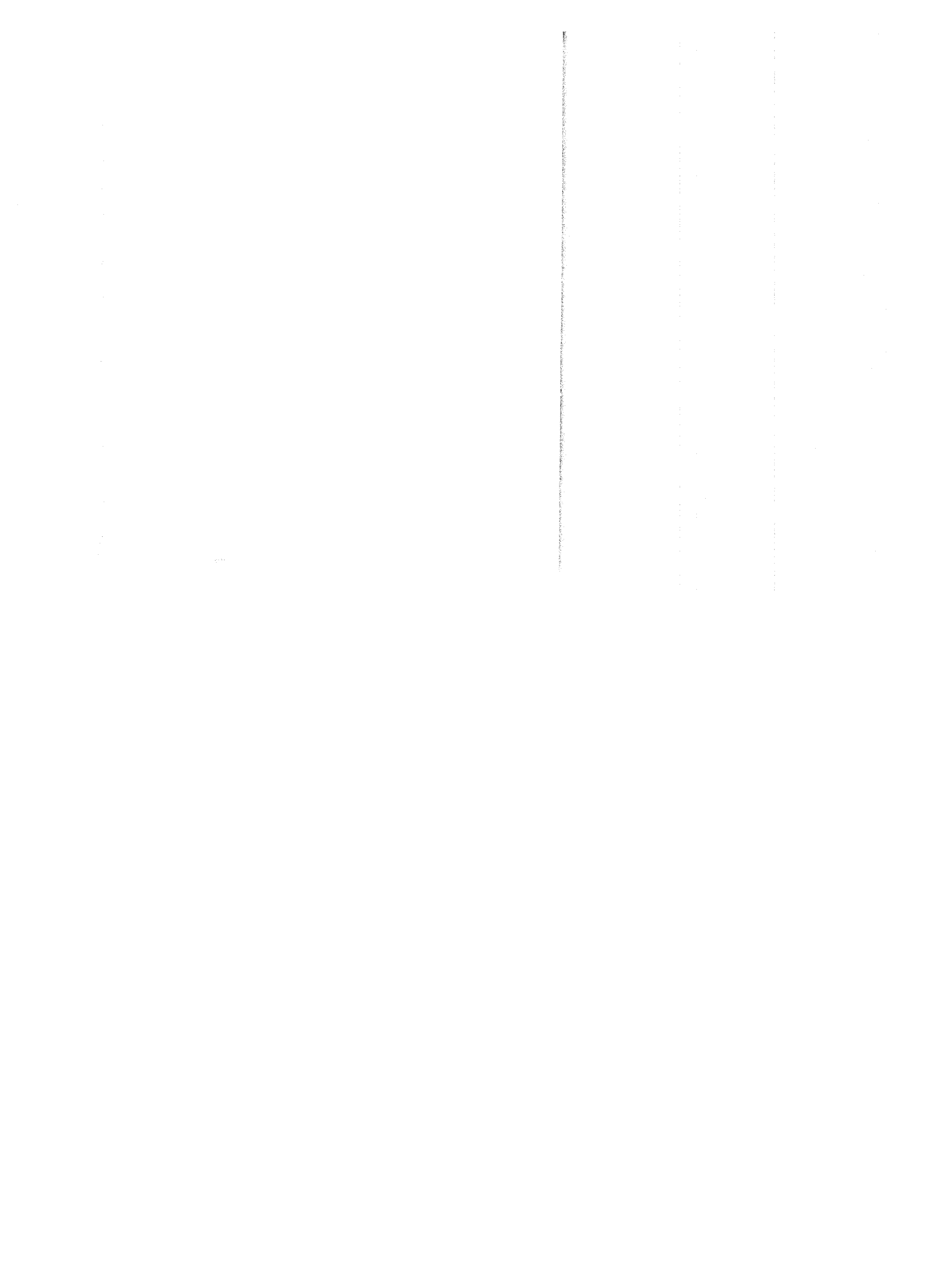
الطبعة الأولى
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م

الناشر
مكتبة عبد المصور بن محمد عبد الله
القاهرة: مساكن عين شمس- ش مسجد الهدي المحمدي
ت: ٢٩٤٠١٦٣ فاكس: ٢٩٦٧٢١٥
محمول: ٠١٠٥٦١٨١٧٩
Email: abdel_m2005@yahoo.com

[ومضة]

قال القاضي عياض (٥٤٤هـ) منادیًا بلزوم ما صحت به السنة من الأدعية والأذكار ومجانبة الابتداع والاختراع: «أذِنَ الله في دعائه، وعَلَّم الدعاء في كتابه لخليقته، وعلّم النبي ﷺ الدعاء لأمته، واجتمعت فيه ثلاثة أشياء: العلم بالتوحيد، والعلم باللغة، والنصيحة للأمة، فلا ينبغي لأحد أن يعدل عن دعائه ﷺ، وقد احتال الشيطان للناس من هذا المقام فقيض لهم قوم سوء، يخترعون لهم أدعية يشتغلون بها عن الاقتداء بالنبي ﷺ وأشد ما في الإحالة أنهم ينسبونها إلى الأنبياء والصالحين، فيقولون: دعاء نوح، دعاء يونس، دعاء أبي بكر، فاتقوا الله في أنفسكم، لا تشتغلوا من الحديث إلا بالصحيح».

[شرح الأذكار لابن علّان (١/ ١٧)، وانظر لزامًا: «تصحيح الدعاء» ص (٦) للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد وفقه الله].



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة فضيلة الشيخ
مجدي بن عرفات - حفظه الله -

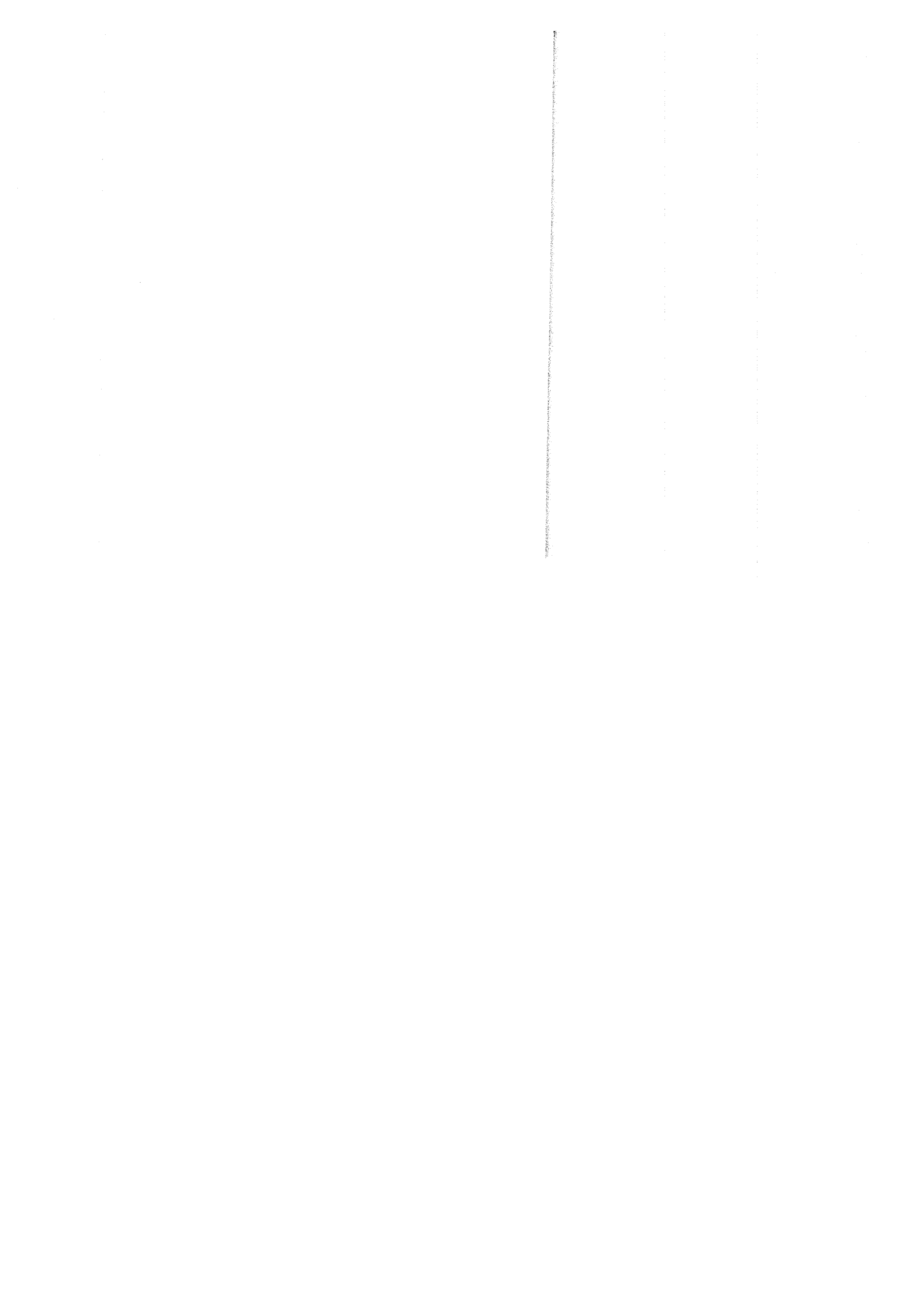
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى - وبعد .

فقد اطلعت على كتاب (**الصحيح المسند من الرقى الشرعية**) لأخينا في الله **أحمد بن أحمد حمزة** جزاه الله خيرًا، فرأيته سلك فيه مسلك أهل الحديث في ترجمة الباب ثم التدليل عليها بما ثبت من أحاديث رسول الله ﷺ ، وهو كتاب نافع في بابه إن شاء الله تعالى، أسأل الله أن يتقبل مناومنه صالح الأعمال وأن ينفع بكتابه من يطلع عليه، والحمد لله أولاً وأخيراً

وكتبه/ **أبو عمير**

مجدي بن محمد بن عرفات الأثري

١٠ صفر١٤٢٦ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد للّه نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، ، من يهده اللّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب اللَّه، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار[1]، وبعد:

فهذا كتابنا «**الصحيح المسند من الرقى الشرعية**»، قمت بجمعه لما لهذا الموضوع من أهمية، وكنت في بحثي هذا ملتزمًا ما صح عن النبي ﷺ.

و(الرقى) هي (التعوذ)، قال ابن الأثير في (النهاية): (الرقية) «العُوذة التي يُرقّىٰ بها صاحب الآفة، كالحُمَّىٰ والصَّرع وغير ذلك من الآفات». اهـ.

وهناك من الرقىٰ ما هو شرعي وما هو بخلاف ذلك

(١) هذه خطبة الحاجة التي كان النبي ﷺ يستفتح بها خطبه، رواها الامام أحمد في المسند (١/ ٣٩٢-٣٩٣-المكتب الاسلامي)، وأبو داود (٢١١٨)، والترمذي (١١٠٥)، وابن ماجة (١٨٩٢)، وأخرج بعضها الإمام مسلم في صحيحه (٨٦٧)، (٨٦٨)، وللعلاَّمة الشيخ الألباني رحمه اللَّه رسالة مطبوعة في إثبات صحتها عن النبي ﷺ.

« ثلاثة شروط لجواز الرقى وكونها شرعية »

إن الرُّقى لا تجوز إلا باجتماع ثلاثة شروط، فإذا اجتمعت فيها كانت رقيةً شرعية، وإن اختلَّ منها شيءٌ كان بضد ذلك:

الشرط الأول: أن تكون من الكتاب والسنة (الصحيحة)، فلا تجوز من غيرهما.

الشرط الثاني: أن تكون باللغة العربية، محفوظةً ألفاظها، مفهومةً معانيها، فلا يجوز تغييرُها إلى لسان آخر.

الشرط الثالث: أن يُعتقد أنها سببٌ من الأسباب لا تأثير لها إلا بإذن اللَّه عز وجل، فلا يُعتقد النفع فيها لذاتها، بل فِعلَ الراقي السبب واللَّه المسبِّبُ إذا شاء»[1].

* قال الشيخ العلاَّمة حافظ بن أحمد الحكمي - رحمه اللَّه - في منظومته «سلم الوصول»:

ثم الرُّقى من حُمةٍ أو عين … فإن تكن من خالص الوَحيين

---

(١) معارج القبول للحكمي (٢/ ٦٣٧).

فذاك من هَدْي النبيِّ وشِرعتِهْ وذاك لا اختلاف في سُنَّيتهْ

أما الرُّقَى المجهولةُ المعاني[١] فذاك وسواسٌ من الشيطانِ

وفيه قد جاء الحديثُ أنه شركٌ بلا مِرية فاحذرَنَّه

---

(١) قال العلامة الحكمي في [معارج القبول شرح سلم الوصول (٢/ ٦٣٤-٦٣٧)]:

«أما الرُّقَى التي ليست بعربية الألفاظ ولا مفهومة المعاني، ولا مشهورة ولا مأثورة في الشرع البتة فليست من الله في شيء، ولا من الكتاب والسنة في ظلٍّ ولا فيء، بل هي وسواسٌ من الشيطان أوحاها إلى أوليائه، كما قال تعالى: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم﴾ [الأنعام ١٢١] . . . وذلك لأن المتكلم به لايدري أهو من أسماء اللَّه تعالى أومن أسماء الملائكة أو من أسماء الشياطين، ولا يدري هل فيه كفرٌ أو إيمان، وهل هو حقٌّ أو باطل، أوفيه نفعٌ أو ضرٌّ أو رُقيةٌ أو سحر.

ولعمرُ اللَّه لقد انهمك الناس في هذه البلوى غاية الإنهماك، واستعملوه على أضرُبٍ كثيرة وأنواعٍ مختلفة.

فمنه ما يدَّعون أنه من القرآن أو من السنّة أو من أسماء اللَّه المثبتة فيها، وأنهم ترجموه هم من عند أنفسهم بالسريانية أو العبرانية أو غيرها، وأخرجوه عن اللغة العربية، ولا أدري إن صدّقناهم في=

=دعواهم أهم يعتقدون أنه لا ينفع إذا كان باللغة العربية التي نزل بها القرآن وتكلم به النبي ﷺ بالسنة حتى يترجموه بالأعجمية، أو أنهم يعتقدون أنه بالأعجمية أنفع منه بالعربية، أو أنه ينفع بالعربية لشيء، وبالأعجمية لغيره، ولا تصلح احداهما فيما تصلُح فيه الأخرى، أم ماذا زين لهم الشيطانُ وسّولت لهم أنفسهم، أماذا كانوا يفترون؟ ومما يزعمون أنه من أسماء اللّه تعالى التي ليست في الكتاب ولا في السنّة وأنهم عَلِمُوها من غيرهما، فمنه ما يدّعون أنه دعا به آدمُ عليه السلام أو نوحٌ أو هودٌ أو غيرُهم من الأنبياء، ومنه ما يقولون أنه ليس في أم الكتاب، ومنه ما يقولون هو مكتوبٌ في البيت المعمور، ومنه ما يقولون هو مكتوب على جناح جبريل عليه السلام أو جناح ميكائيل أو جناح اسرافيلَ أو غيرهم من الملائكة، أو على باب الجنة أو غير ذلك، وليت شعري متى طالعوا اللوحَ المحفوظ فا ستنسخوه منه، ومتى رَقُوا إلى البيت المعمور فقرأوه فيه، ومتى نشرت الملائكة أجنحتها فرأوه، ومتى اطّلعوا إلى باب الجنة فشاهدوه، كلما شعوذ مُشعبذٌ وتحذلق مُتحذلق وأراد الدجلَ على الناس والتحيُّل لأخذ أموالِهم طلب السُّبُل إلى وجه تلك الحيلة، ورام لها أصلاً ترجع إليه، فإن وجد شُبهة ترّوج على ضعفاء العقول وأعمياء البصائر، وإلا كذب لهم كذبًا محضًا، وقَاسَمهم باللّه إنه لهم لمن الناصحين، فيصدّقونه لحسن ظنّهم به، ومنه أسماء=

=يدّعونها، تارة يدّعون أنها أسماءُ الملائكة، وتارة يزعمون أنها من أسماء الشياطين وإعتقادهم في هذه الأسماء أنها تخدم هذه السورة أو هذه الآية، أو هذا الاسم من أسماء الله تعالى، فيقولون: يا خدّام سورة كذا أو آية كذا أو اسم كذا، يا فلانُ ابن فلانٍ ويافلانُ ابنَ فلانٍ، أجيبوا أجيبوا، العجلَ العجلَ ونحوذ لك ومامن سورة من القرآن ولا آية منه ولا اسم من أسماء اللّه يعرفونه إلا وقد انتحلوا له خُدَّامًا ودَعوهم له، ساء ما يفترون.

وتارة يكتبون السورةَ أو الآية ويكرّرونها مرات عديدة بهيئات مختلفة حتى يجعلوا أوّلها آخرا وآخرها أولاً، وأوسطها أولاً في موضع وآخرًا في آخر، وتارة يكتبونها بحروفٍ مقطعة كل حرف على حِدته، ويزعمون أن لها بهذه الهيئة خصوصية ليست لغيرها من الهيئات، ولا أدري من أين أخذوها وعمَّن نقلوها؟ ماهي إلا وساوسُ شيطانية زخرفوها، وخرافات مضلة ألفوها، وأكاذيب مختلقة لفقوها، لم يُنزل اللّه بها من سلطان، ولا يعرف لها أصلٌ في سنة ولا قرآن، ولم تُنقل عن أحد من أهل الدين والإيمان، إنْ هؤلاء إلا كاذبون، آفّاكون مفترون، وسيجزون ما كانوا يعملون.

وتارة يكتبون رموزًا من الأعداد العربية المعروفة من آحاد وعشرات ومئات وألوف وغيرها، ويزعمون أنها رموز إلى حروف آية أو سورة أو اسم أو شيء مما قدمنا، بحساب الحروف الأبجدية المعروفة عند=

إذْ كل مـــن يقــولـه لا يـــدري لعلّه يكون مـحضَ الكفـرِ
أو هو من سحـر اليهودِ مُقتبسْ على العــــوامِ لبسَــوه فالتبسْ

عملي في الكتاب :

(١) النظر في كتب السنة وإخراج ما بها من أحاديث تتعلق بموضوع البحث، ثم بعد ذلك النظر في أسانيدها وإثبات الصحيح منها وابعاد الضعيف والموضوع.

=العرب، وغير ذلك من الخرافات الباطلة والأكاذيب المفتعلة المختلقة، وغالبها مأخوذ عن الأمة الغضَبية الذين أخذوا السحر عن الشياطين وتعلموه منهم، ثم أدخلوا ذلك على أهل الإسلام بصفة أنه من القرآن أو السنة أو أسماء اللَّه تعالىٰ، وأنهم إنما غيروا ألفاظه وترجموها بغير العربية لمقاصد لا تتم بزعمهم إلا بذلك، ومنها ماهو من عُبَّاد الملائكة والشياطين ونحوِّهم، ، يأخذون أسماءهم ويقولون للجهّال هي أسماء للَّه ليُروِّجوا الشركَ بذلك عليهم فيدْعون غيرَ اللَّه من دونه، وهذه مكيـدةٌ لم يقـدر عليـهـا إبليس إلا بواسطة هؤلاء المضلين وهو ﴿إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير﴾ [فاطر: ٦]، واللَّه تعالىٰ يقول: ﴿أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلىٰ عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرىٰ لقوم يؤمنون﴾ [العنكبوت: ٥١]، ﴿ومن لم يجعل اللَّه له نوراً فما له من نور﴾ [النور: ٤٠]. اهـ.

(٢) إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، اكتفيت بالعزو إليهما أو أحدهما، أما إذا كان في غير الصحيحين فأقتصر على ذكر مصدر واحد أو مصدرين خشية الإطالة.

(٣) شرح المفرادت الغريبة.

(٤) التعليق على بعض الأحاديث بما يقتضيه المقام.

(٥) وضع مقدمة ضمنتها فوائد تتعلق بموضوع الكتاب.

(٦) وضع فهرس لموضوعات الكتاب.

وقد حرصت على نشر هذا الكتاب اشاعَة للعلم الشرعي المؤصل على الدليل، لمساس الحاجة إلى ذلك.

وقد عرضت هذا البحث على شيخنا الفاضل **أبي عمير/ «مجدي بن عرفات المصري الأثري»** حفظه الله- فقام مشكوراً بمراجعته والتقديم له فجزاه الله خيراً.

هذا والله تعالى أسأل أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم وأن ينفعني به وسائر المسلمين، وأن يتقبله بقبول حسن، وأن يتجاوز عما وقع به من الزلل، والله المستعان

وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وكتب

أبو عبد الرحمن أحمد بن أحمد حمزة

مصر/ الدقهلية/ ميت غمر / دماص

غرة محرم ١٤٢٦ هـ

باب من لم يرق

قال البخاري رحمه الله (٥٧٥٢):

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلَانِ وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ فَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ أُمَّتِي فَقِيلَ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ ثُمَّ قِيلَ لِي انْظُرْ فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ فَقِيلَ لِي انْظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ فَقِيلَ هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ» فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يُبَيَّنْ لَهُمْ فَتَذَاكَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا أَمَّا نَحْنُ فَوُلِدْنَا فِي الشِّرْكِ وَلَكِنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ﷺ «هُمْ الَّذِينَ لَا يَتَطَيَّرُونَ وَلَا

يَسْتَرْقُونَ[(١)] وَلاَ يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟ فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ».

(١) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠/ ٢٥٧):

«المراد (من قول النبي ﷺ) بترك الرقى والكي الاعتماد على الله في دفع الداء، والرضا بقدره لا القدح في جواز ذلك، لثبوت وقوعه في الأحاديث الصحيحة وعن السلف الصالح، لكن مقام الرضا والتسليم أعلى من تعاطي الأسباب، وإلى هذا نحا الخطابي ومن تبعه، قال ابن الأثير: هذا من صفة الأولياء المعرضين عن الدنيا وأسبابها وعلائقها، وهؤلاء هم خواص الأولياء، ولا يرد على هذا وقوع ذلك من النبي ﷺ فعلا وأمرًا، لأنه كان في أعلى مقامات العرفان ودرجات التوكل، فكان ذلك منه للتشريع وبيان الجواز...» اهـ.

باب في كراهية الرقية

قال الترمذي رحمه الله (٢٠٥٥):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَقَّارِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ اكْتَوَى أَوْ اسْتَرْقَى فَقَدْ بَرِئَ مِنْ التَّوَكُّلِ»(١).

(حديث حسن)

[أخرجه ابن ماجة (٣٤٨٩). وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في «صحيح سنن ابن ماجة»].

---

(١) والحديث يتناول من اكتوىٰ أو استرقىٰ معتقدا النفع في الكي أو الرقية لذاتها أو لذات الفاعل (الراقي). قال شيخ الإسلام ابن تيمية (اقتضاء الصراط المستقيم ٤٦٩): «والناس قد اختلفوا في الدعاء المستعقب لقضاء الحاجات، فزعم قوم من المُبطلين، مُتفلسفة ومُتصوفة، أنه لا فائدة فيه أصلاً، فإن المشيئة الإلهية والأسباب العلوية، إما أن تكون قد اقتضت وجود المطلوب؛ فحينئذٍ فلا حاجة إلى الدعاء، أو لا تكون اقتضته؛ وحينئذٍ فلا ينفع الدعاء وقال قومٌ=

باب لا بأس بالرقى مالم يكن فيه شرك[١]

=ممن تكلم في العلم: بل الدعاء علامة ودلالة على حصول المطلوب، وجعلوا ارتباطه بالمطلوب إرتباط الدليل بالمدلول، لا ارتباط السبب بالمسبب، بمنزلة الخبر الصادق والعلم السابق.

والصواب: ماعليه الجمهور، من أن الدعاء سبب لحصول الخير المطلوب، أو غيره، كسائر الأسباب المقدرة والمشروعة، وسواء سُمي سببًا أو جزءًا من السبب أو شرطًا، فالمقصود هنا واحد، فإذا أراد اللَّه بعبد خيرًا ألهمه دعاءه والاستعانة به، وجعل استعانته ودعاءه سببًا للخير الذي قضاه له ... كما أن اللَّه تعالى إذا أراد أن يُشبع عبدًا، أو يرويه؛ ألهمه أن يأكل أو يشرب، وإذا أراد اللَّه أن يتوب على عبد؛ ألهمه أن يتوب، فيتوب عليه، وإذا أراد أن يرحمه ويدخله الجنة؛ يسره لعمل أهل الجنة. والمشيئة الإلهية اقتضت وجود هذه الخيرات، بأسبابها المقدرة لها، كما اقتضت وجود دخول الجنة بالعمل الصالح، ووجود الولد بالوطء، والعلم بالتعليم.

فمبدأ الأمور من اللَّه، وتمامها على اللَّه، لا أن العبد نفسه هو المؤثر في الرب، أو في ملكوت الرب، بل الرب سبحانه هو المؤثر في ملكوته وجاعل دعاء عبده سببا لما يريده سبحانه من القضاء». اهـ.

(١) * (قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه اللَّه: «وقد نص الأئمة كأحمد وغيره على أنه لا تجوز الاستعاذة بمخلوق؛ ولهذا نهى العلماء عن التعازيم والتعاويذ التي لا يُعرف معناها خشية أن يكون فيها استعاذة بمخلوق وذلك شرك» أهـ؛ وبهذا يُعلم أن ما يفعله كثير من=

قال الإمام مسلم رحمه الله: (٢٢٠٠):

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ قَالَ كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَىٰ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: ﷺ «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ لاَ بَأْسَ بِالرُّقَى مَا

=النساء وأشباه النساء الآن من استرضاء الجن بإقامة حفلات (الزار) ونحوها وما يصحب ذلك من عربدة ورقص واختلاط الرجال بالنساء وذبح الذبائح باسم الجن والتزيي بالأزياء التي يزعم الوسطاء أن الجن يطلبونها، كل ذلك في باب الاستعاذة بغير الله وكل ذلك من الشرك الذي يبرأ منه الاسلام.) أهـ

«انظر (عقيدة التوحيد من الكتاب والسنة) للشيخ العلاَّمة/ محمد بن خليل هراس رحمه الله ص (٨٣)»

* أما عن الرقية الشعبية (البدعية) التي جرىٰ عليها عمل البعض فهي غير جائزة شرعًا، أقصد تلك التي يتم فيها استخدام مِخيط (إبرة حياكة) لعمل بعض الثقوب في ورقة، ثم مسح جسد المريض بهذه الورقة تعوذًا من العين - زعموا -

وكذلك وضع مادة (الشبَّة) وماشابهها من بخور وغيره على النار.

لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ».

وقال ابن ماجة . رحمه الله : (٣٥٣٠) :

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِشْرٍ عَنْ الأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الجَزَّارِ عَنْ ابْنِ أُخْتِ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْنَبَ قَالَتْ كَانَتْ عَجُوزٌ تَدْخُلُ عَلَيْنَا تَرْقِي مِنْ الحُمْرَةِ وَكَانَ لَنَا سَرِيرٌ طَوِيلُ القَوَائِمِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا دَخَلَ تَنَحْنَحَ وَصَوَّتَ فَدَخَلَ يَوْمًا فَلَمَّا سَمِعَتْ صَوْتَهُ احْتَجَبَتْ مِنْهُ فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِي فَمَسَّنِي فَوَجَدَ مَسَّ خَيْطٍ فَقَالَ مَا هَذَا فَقُلْتُ رُقًى لِي فِيهِ مِنْ الحُمْرَةِ فَجَذَبَهُ وَقَطَعَهُ فَرَمَى بِهِ وَقَالَ لَقَدْ أَصْبَحَ آلُ عَبْدِ اللَّهِ أَغْنِيَاءَ عَنْ الشِّرْكِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ** قُلْتُ فَإِنِّي خَرَجْتُ يَوْمًا فَأَبْصَرَنِي فُلَانٌ فَدَمَعَتْ عَيْنِي الَّتِي تَلِيهِ فَإِذَا رَقَيْتُهَا سَكَنَتْ دَمْعَتُهَا وَإِذَا تَرَكْتُهَا دَمَعَتْ قَالَ ذَاكِ الشَّيْطَانُ إِذَا أَطَعْتِهِ تَرَكَكِ وَإِذَا عَصَيْتِهِ طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي عَيْنِكِ وَلَكِنْ لَوْ فَعَلْتِ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ خَيْرًا لَكِ وَأَجْدَرَ أَنْ تُشْفَيْنَ

تَنْضَحِينَ فِي عَيْنِكِ المَاءَ وَتَقُولِينَ «أَذْهِبْ البَاسْ رَبَّ النَّاسْ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا»

(صحيح لغيره)

[أخرجه أبو داود (٣٨٨٣)، وصححه العلامة الألباني- رحمه الله- في (صحيح سنن أبي داود)].

باب الرقى من قدر الله

قال عبد الرزاق - رحمه الله - قال: (المصنف/ ١٩٧٧٧):

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَصحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرَأَيْتَ أَدْوِيَةً نَتَدَاوَىٰ بِهَا وَرُقًى نَسْتَرْقِي بِهَا وَتُقًى نَتَّقِيهَا هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ شَيْئًا قَالَ: ﷺ «هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّه»

(حسن لغيره)

[أخرجه ابن ماجة (٣٤٣٧)]

قال الحاكم - رحمه الله - في المستدرك: رقم(٨٧):

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن حكيم بن حزام قال: قلت: يا رسول الله: رقي كنا نسترقي بها وأدوية كنا نتداوى بها هل ترد من قدر الله تعالى؟ قال: «**هو من قدر الله**».

(إسناده حسن)

باب قول النبي ﷺ العين حق

قال الامام مسلم رحمه الله: (٢١٨٨):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا و قَالَ الآخَرَانِ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا**».

وقال رحمه الله: (٢١٩٨):

حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لآلِ حَزْمٍ فِي رُقْيَةِ الْحَيَّةِ وَقَالَ لأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ «مَا لِي أَرَى أَجْسَامَ بَنِي أَخِي ضَارِعَةً تُصِيبُهُمْ الْحَاجَةُ؟» قَالَتْ: لاَ وَلَكِنْ الْعَيْنُ تُسْرِعُ إِلَيْهِمْ قَالَ: ﷺ «ارْقِيهِمْ» قَالَتْ: فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: ﷺ «ارْقِيهِمْ».

باب الرقية من العين

قال البخاري رحمه الله: (٥٧٣٨):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَمَرَ أَنْ يُسْتَرْقَى مِنْ الْعَيْنِ.

وقال رحمه الله: (٥٧٣٩):

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ

الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ فَقَالَ: ﷺ **«اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ»**.

وقال ابن السني رحمه الله: (٥٧١):

أخبرنا أبو يعلىٰ، حدثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا أبو معاوية، ثنا يحيىٰ بن سعيد، عن سليمان ين يسار، عن عروة، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ وعندنا صبي يشتكي فقال ﷺ: **«ما لهذا؟»** قالوا: نتهم به العين، قال ﷺ: **«أو لا تسترقون له من العين»**؟.

(حديث صحيح)

[رجال إسناده كلهم ثقات].

باب لا رقية إلا من عين أو حمة[١]

قال الإمام أبو داود رحمه الله: (٣٨٨٤):

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ رُقْيَةَ إِلاَّ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ».

(صحيح).

[أخرجه الترمذي (٢٠٥٧)، وابن ماجة (٣٥١٣)] وصححه العلامة الألباني - رحمه الله - في «صحيح سنن الترمذي»].

---

(١) الحُمَة: «بضم الحاء وفتح الميم المخفضة (علقه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في الروضة الندية). والمراد بها: السم من ذوات السموم».
قال الامام شمس الدين ابن القيم - رحمه الله -
«فالجواب أنه ﷺ لم يرد به نفي جواز الرقية في غيرها، بل المراد لا رقية أولى وأنفع منها في العين والحمة». (الطب النبوي ص (١١٦)).

باب الرخصة في الرقية من الحُمَة والنملة [1] والعين

قال الامام مسلم رحمه الله: (٢١٩٦):

و حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي الرُّقَى قَالَ رُخِّصَ فِي الحُمَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالعَيْنِ.

وقال رحمه الله: (٢١٩٦م):

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ سُفْيَانَ ح و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا حَسَنٌ وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ كِلاَهُمَا عَنْ عَاصِمٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ

---

(١) النملة: (قروح تخرج في الجنبين وهو داء معروف وُسمي نملة، لان صاحبها يحس في مكانه كأن نملة تدب عليه وتعضُه) (انظر الطب النبوي لابن القيم ص (٢٤٩) بتحقيق وتعليق أبي أسامة سليم بن عيد الهلالي - حفظه الله).

اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنْ العَيْنِ وَالحُمَةِ وَالنَّمْلَةِ .

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله : (المُصَنَّف) :

(كتاب الطب - باب من رخص في رقية النملة (٣))

حدثنا محمد بن بشر ، قال حدثنا عبد العزيز بن عمر ، قال حدثني صالح ابن كيسان عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أن الشفاء ابنة عبد اللّه قالت : دخل علينا رسول الله ﷺ وأنا قاعدة عند حفصة بنت عمر فقال لي : «**ما تمنعك أن تغلمي هذه رقية النملة كما علميتها الكتابة**» .

(اسناده صحيح)

[والحديث أخرجه أبو داود (٣٨٨٧) والحاكم في المستدرك (٨٤٤٦) ،وصححه العلامة الألباني - رحمه الله - في «صحيح سنن أبي داود»] .

باب الرخصة في الرقية من الحيَّة والعقرب

قال البخاري رحمه الله: (٥٧٤١):

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنْ الرُّقْيَةِ مِنْ الحُمَةِ فَقَالَتْ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ الرُّقْيَةَ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ.

قال الامام مسلم رحمه الله: (٢١٩٩):

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ أَرْخَصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رُقْيَةِ الحَيَّةِ لِبَنِي عَمْرٍو قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ وَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَدَغَتْ رَجُلاً مِنَّا عَقْرَبٌ وَنَحْنُ جُلُوسٌ [illegible] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْقِي؟ قَالَ: ﷺ [illegible] اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ».

باب الرقية من العقرب والحية

قال ابن ماجة رحمه الله: (٣٥١٨):

حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ بَهْرَامَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ لَدَغَتْ عَقْرَبٌ رَجُلاً فَلَمْ يَنَمْ لَيْلَتَهُ فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ فُلاَنًا لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ فَلَمْ يَنَمْ لَيْلَتَهُ فَقَالَ: ﷺ «أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَالَ حِينَ أَمْسَى أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ مَا ضَرَّهُ لَدْغُ عَقْرَبٍ حَتَّى يُصْبِحَ»

(اسناده حسن)

[(أخرجه أبو داود (٣٩٩٨)] «وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود».]

باب الرقية بالمعوّذتين(١)

قال ابن ماجة رحمه الله: (٣٥١١):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبَّادٍ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الْجَانِّ ثُمَّ أَعْيُنِ الْإِنْسِ فَلَمَّا نَزَلَتْ الْمُعَوِّذَتَانِ أَخَذَهُمَا وَتَرَكَ مَا سِوَى ذَلِكَ.

(صحيح)

[أخرجه النسائي (٥٤٩٤) والترمذي (٢٠٥٨)]. «وصححه العلامة الألباني- رحمه الله - في «صحيح سنن النسائي»

وقال النسائي رحمه الله: (٥٤٣٨):

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ قُلْ» فَقُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ: «يَا عُقْبَةُ قُلْ» قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

(١) المعوذتان: هما الفلق والناس.

فَسَكَتَ عَنِّي فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ ارْدُدْهُ عَلَيَّ فَقَالَ: «يا عُقْبَةُ قُلْ» قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: ﷺ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفلق» فَقَرَأْتُهَا حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا ثُمَّ قَالَ: « قُلْ» قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» فَقَرَأْتُهَا حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ «مَا سَأَلَ سَائِلٌ بِمِثْلِهِمَا وَلاَ اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بِمِثْلِهِمَا».

(حسن)

[حسنه العلاّمة الألباني - رحمه الله - في «صحيح سنن النسائي»].

باب الرقية بالمعوّذات (١)

قال الإمام مسلم رحمه الله: (٢١٩٢):

حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالاَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ

(١) المعوذات: هي الإخلاص والفلق والناس.

فَلَمَّا مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ لأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْ يَدِي .

قال الإمام البخاري رحمه الله : (٥٧٤٨) :

حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأُوَيْسِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفَّيْهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَبِالْمُعَوِّذَتَيْنِ جَمِيعًا ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَمَّا اشْتَكَىٰ كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ .

باب الرقية بفاتحة الكتاب

قال البخاري رحمه الله: (٥٧٣٦):

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُوهُمْ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدِغَ سَيِّدُ أُولَئِكَ فَقَالُوا هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ فَقَالُوا إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونَا وَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنْ الشَّاءِ فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفِلُ فَبَرَأَ فَأَتَوْا بِالشَّاءِ فَقَالُوا لَا نَأْخُذُهُ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلُوهُ فَضَحِكَ وَقَالَ: ﷺ «وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ»(١). [وأخرجه مسلم (٢٢٠١)]

---

(١): قال الشيخ السلفي/ سليم بن عيد الهلالي - سلمه الله - معلقًا (الطب النبوي لابن القيم ص[٢٤٠، ٢٤١]): أفاد هذا الحديث جواز أخذ الأجرة على الرقية، لكن كثيرًا من (المعالجين) أو ((الراقين) توسعوا في ذلك توسعا مذمومًا وفساده أضحى معلومًا حيث اتخذوا الرقية رقية لأكل أموال الناس بالباطل. =

= لقد بات الإنسان يسمع في هذا الباب كثيراً من الغرائب والعجائب: فهناك من انقطع لهذا العمل وآخر دائم التجوال في البُلدان في رحلات علاجية وثالث افتتح عيادات بل مشافي لاستقبال المرضى: فتح الملف بكذا . . . والمقابلة بكذا . . . والقراءة بكذا . . . والمراجعة بكذا . . . والجلسة الخاصة بكذا . . . والجلسة العامة بكذا . . . إلى آخر سلسلة الصيد الخبيث باسم الرقية الشرعية، وبخاصة أن كثيرا من هؤلاء المعالجين يتغنون بالانتصارات الخارقة على ملوك الجن وقادتهم الكبار وهزيمة جنودهم ودحر عساكرهم . . . كل ذلك يجري في حملة دعائية مُنظمة وحفلة تجارية مُفبركة .

* وإليك صور من توسعهم الذي يدل على عدم تقواهم وورعهم .

أ- بعضهم يقوم بالقراءة على (برميل) مملوء بـ (الماء) أو (الزيت) ثم يحركه بـ (عصاه)، ثم يوزعه على ((مرضاه)؛ بل (ضحاياه) .

ب- آخر يقوم بالقراءة على زجاجات المياه المعدنية دون فتحها؛ لأن وقته ضيق وثمين .

ت- ثالث يجمع مرضاه في ساحة عامة، ثم يقرأ عليهم مرة واحدة في (الميكروفون)!

ث- ورابع يقرأ على مرضاه بالهاتف العابر للقارات .

ج- وأخير يأخذ مرضاه إلى المقابر وفي الليل؛ ليخيف الجن . . . !!

* ومن مفاسدهم الدينية والدينوية :

أ- صار كثير من الناس يعتقدون أن لهذا القارئ أو الراقي خصوصية=

باب ما يُقرأ على من يَعرض له في عقله شيء

قال أبو دواد رحمه الله :(٣٨٩٦) :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنِي عَامِرٌ عَنْ خَارِجَةَ ابْنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ ثُمَّ أَقْبَلَ رَاجِعًا مِنْ عِنْدِهِ فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ عِنْدَهُمْ رَجُلٌ مَجْنُونٌ مُوثَقٌ بِالْحَدِيدِ فَقَالَ أَهْلُهُ إِنَّا حُدِّثْنَا أَنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ فَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُدَاوِيهِ فَرَقَيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ

=وبركة، ولم تعد ثقتهم بكلام اللّه، والأصل في الرقية كلام اللّه وليس الراقي.

ب ـ توهم كثير من المعالجين؛ لازدحام الناس على أبوابهم أنهم من الأولياء الأبرار! وهم ـ في الحقيقة ـ من الأغرار، بل بعضهم من الضالين الفجار !!

ت ـ نتيجة لرواج هذه القضية : قام كثير من المشعوذين والدجالين بالتخفي وراء الرقية لممارسة الموبقات بكل أشكالها وألوانها، وإرتكاب الكبائر باختلاف صورها، واتخذوها وسيلة لإصطياد النساء، والعياذ باللّه ولقد سمعت من بعض المعالجين التائبين قصصا يندى لها الجبين . . . فاللّه المستعان» أ هـ.

فَأَعْطَوْنِي مِائَةَ شَاةٍ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ﷺ «هَلْ إِلاَّ هذَا» وَقَالَ مُسَدَّدٌ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ هَلْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا قُلْتُ لاَ قَالَ: «خُذْهَا فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ».

(إسناده حسن)

[أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٢)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٠) وحسنه العلامة الألباني في «صحيح سنن أبي داود»].

باب في التعوذ لمن نزل منزلاً

قال الامام مسلم رحمه الله: (٢٧٠٨):

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح. و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ وَاللَّفْظُ لَهُ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ».

باب النفث[1] في الرقية

قال الامام البخاري رحمه الله: (٤٢٠٦):

حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ فَقُلْتُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ فَقَالَ هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّاسُ أُصِيبَ سَلَمَةُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى ﷺ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ.

وقال رحمه الله: (٥٧٤٧):

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنْ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنْ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا

---

(١) النفث: التفل مع إخراج بعض الريق خلافًا لما ذكره النووي ـ رحمه الله ـ في التبيان (٢٧٨).

فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ»

وقال ابن ماجة رحمه الله : (٣٥٢٨)

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ وَسَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ فِي الرُّقْيَةِ .

(إسناده صحيح)

[وصححه العلامة الألباني رحمه الله في «صحيح سنن ابن ماجة] .

باب رقية القرحة والجرح

قال الامام البخاري رحمه الله : (٥٧٤٥) :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ «بِسْمِ اللَّهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا».

وقال الامام مسلم رحمه الله : (٢١٩٤) :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَّابَتَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا «بِاسْمِ اللَّهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا لِيُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا».

باب رقيـــة الأوجـــاع

قال الامام مسلم رحمه الله : (٢٢٠٢) :

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ بِاسْمِ اللَّهِ ثَلاثًا وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ».

باب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى

قال الامام البخاري رحمه الله: (٥٧٤٣):

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ وَيَقُولُ: **«اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبْ الْبَاسَ اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا»**(١) .

---

(١) قال فضيلة الشيخ العلاَّمة علي بن ناصر الفقيهي حفظه الله: «وهو معنى قوله تعالى حكاية عن إبراهيم - عليه السلام - ﴿وإذا مرضت فهو يشفين﴾، فإن الذي بيده المرض والشفاء هو الإله الواحد الذي يجب على المسلم الإلتجاء إليه والتوكل عليه والإعتماد عليه وأن لا يطلب شيئًا مما لا يقدر عليه إلا الله من أحد سواه وقوله (لا شافي إلا أنت) اشارة إلى مايقع من الدواء والتداوي إن لم يصادف تقدير الله لم ينفع» اهـ

«انظر كتاب التوحيد للحافظ ابن منده المجلد الأول، التعليق ص ٢٩٨».

قال النسائي رحمه الله - (عمل اليوم والليلة ١٠١٥) .

أَخْبَرَنَا مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَبدِ الحكَمِ، قَالَ: حَدَّثنا خَالدُ بنُ نزَارٍ، قَالَ: وأَخْبَرَنا نَافع .ح. وأَخْبَرَنَا عبدُ الرَّحْمَنِ ابنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الحكَمِ ، قَالَ: حدَّثنا الخَصيْبُ بنُ ناصحٍ، قَالَ: حدَّثنا نَافعُ بنُ عُمَرَ الجُمحيُّ، عَن ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ، عنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كُنْتُ أَمْسَحُ صَدْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدي - وقَالَ مُحَمَّدٌ: عَلَى صَدْرِ رَسُولِ ﷺ - وَأَقُولُ: «اكْشف البَأْسَ رَبَّ النَّاسِ أنتَ الطَّبيْبُ وأنتَ الشَّافِي» قَالَتْ وَهُوَ يَقُولُ: «أَلْحِقْني بِالرَّفِيقِ أَلْحِقْني بالرَّفِيقِ» .

(إسناده صحيح)

[وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١٥١)]

باب الرقية من الحريق

قال النسائي رحمه الله - (عمل اليوم والليلة ١٠٢٦)

أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا جعفر بن عون قال: قال مسعر أخبرنا سِمَاكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ قال: صنعت أمي مرقة فاهراقت علي يدي، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إلي رسول الله ﷺ فقال كلامًا لم أحفظه فسألتها عنه في امارة عثمان، ما قال؟ فقالت: قال: «أَذْهِبْ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي».

(حديث حسن)

* أحمد بن سليمان: ثقة   * جعفر بن عون: ثقة

* مسعر بن كدام: ثقة

* سماك بن حرب: صدوق تغير بآخره ورواية مسعر عنه قبل أن يتغير.

باب رقية الورم بـ «بسم الله»

قال الامام أحمد رحمه الله (ج٥ ص: ٦٧):

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ حَدَّثَنَا ذَيَّالُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ بْنَ حِذْيَمٍ جَدِّي أَنَّ جَدَّهُ حَنِيفَةَ قَالَ لِحِذْيَمٍ اجْمَعْ لِي بَنِيَّ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوصِيَ فَجَمَعَهُمْ فَقَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنَّ لِيَتِيمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِائَةً مِنْ الْإِبِلِ الَّتِي كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمُطَيَّبَةَ فَقَالَ حِذْيَمٌ يَا أَبَتِ إِنِّي سَمِعْتُ بَنِيكَ يَقُولُونَ إِنَّمَا نُقِرُّ بِهَذَا عِنْدَ أَبِينَا فَإِذَا مَاتَ رَجَعْنَا فِيهِ قَالَ فَبَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ حِذْيَمٌ رَضِينَا فَارْتَفَعَ حِذْيَمٌ وَحَنِيفَةُ وَحَنْظَلَةُ مَعَهُمْ غُلَامٌ وَهُوَ رَدِيفٌ لِحِذْيَمٍ فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ **«وَمَا رَفَعَكَ يَا أَبَا حِذْيَمٍ؟»** قَالَ: هَذَا وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ حِذْيَمٍ فَقَالَ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَفْجَأَنِي الْكِبَرُ أَوْ الْمَوْتُ فَأَرَدْتُ أَنْ أُوصِيَ وَإِنِّي قُلْتُ إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنَّ لِيَتِيمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِائَةً مِنْ الْإِبِلِ كُنَّا نُسَمِّيهَا

فِي الجَاهِلِيَّةِ الْمُطَيَّبَةَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ رَأَيْنَا الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ وَكَانَ قَاعِدًا فَجَثَا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ ﷺ: «لا لا لا الصَّدَقَةُ خَمْسٌ وَإِلاَّ فَعَشْرٌ وَإِلاَّ فَخَمْسَ عَشْرَةَ وَإِلاَّ فَعِشْرُونَ وَإِلاَّ فَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ وَإِلاَّ فَثَلاثُونَ وَإِلاَّ فَخَمْسٌ وَثَلاثُونَ فَإِنْ كَثُرَتْ فَأَرْبَعُونَ» قَالَ: فَوَدَّعُوهُ وَمَعَ اليَتِيمِ عَصًا وَهُوَ يَضْرِبُ جَمَلاً فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ «عَظُمَتْ هَذِهِ هِرَاوَةُ يَتِيمٍ» قَالَ: حَنْظَلَةُ فَدَنَا بِي إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ لِي بَنِينَ ذَوِي لِحًى وَدُونَ ذَلِكَ وَإِنَّ ذَا أَصْغَرُهُمْ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ أَوْ بُورِكَ فِيهِ» قَالَ: ذَيَّالٌ فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتَىٰ بِالإِنْسَانِ الوَارِمِ وَجْهُهُ أَوْ البَهِيمَةِ الوَارِمَةِ الضَّرْعُ فَيَتْفُلُ عَلَىٰ يَدَيْهِ وَيَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَيَقُولُ عَلَىٰ مَوْضِعِ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَمْسَحُهُ عَلَيْهِ وَقَالَ ذَيَّالٌ فَيَذْهَبُ الوَرَمُ.

(اسناده صحيح)

[رجاله كلهم ثقات، والحديث صححه الشيخ العلامة أبو عبد

الرحمن مقبل الوادعي - رحمه الله - في كتابه الماتع « الصحيح المسند من دلائل النبوة : ص ١٥٩ - ١٦١ »].

باب الرقية من السحر والحسد

قال الإمام مسلم رحمه الله (٢١٨٥) :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ إِذَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَاهُ جِبْرِيلُ قَالَ : **«بِاسْمِ اللَّهِ يُبْرِيكَ وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ»** .

وقال رحمه الله (٢١٨٦) :

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى

النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ فَقَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ».

باب إغتسال الحاسد للمحسود في إناء حتى يغتسل منه

قال الإمام مالك رحمه الله (الموطأ- كتاب العين/ ٢) :

حَدَّثَنا ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّهُ قَالَ رَأَىٰ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَغْتَسِلُ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ فَلُبِطَ[١] سَهْلٌ فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَقَالَ : ﷺ «هَلْ تَتَّهِمُونَ لَهُ أَحَدًا ؟» قَالُوا : نَتَّهِمُ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرًا فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ وَقَالَ : ﷺ «عَلامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ أَلاَّ بَرَّكْتَ اغْتَسِلْ لَهُ» فَغَسَلَ عَامِرٌ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

---

(١) لُبط : صُرِّع ، انظر لزامًا : «برهان الشرع في إثبات المس والصرْع» لفضيلة الشيخ/ علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري فقد أجاد وأفاد ـ حفظه الله تعالى ـ .

(اسناده صحيح)

[أخرجه ابن ماجه (٣٥٠٩) وصححه العلاّمه الألباني -رحمه الله- في «صحيح سنن ابن ماجه»] .

باب رقية الشياطين

قال الامام مسلم رحمه الله: (٢٢٠٣):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلاءِ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلاثًا» قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عني.

باب ما يُعوَّذ به الصبيان

قال الإمام البخاري رحمه الله (٣٣٧١) :

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِير عَن مَنْصُورٍ عَن المِنْهَالِ عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَن ابنِ عَبَّاس رضي الله عنهما قَال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ، وَيَقُولُ : «إنَّ أباكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ إِسْمَاعِيلَ وإِسْحَاقَ :«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وهَامَّةٍ، وَمِن كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ» .

باب دعاء المريض لنفسه

قال ابن السني رحمه الله (اليوم والليلة ٥٥٢):

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبدِ الرَّحمَنِ ، أَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ، ثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ إِسْحَاقَ بنِ رَاشِدٍ عَن عَبدِ اللَّهِ بنِ حَسَنٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ جَعْفَرٍ دَخَل عَلَى ابنٍ لَهُ مَرِيضٌ يُقَالُ لَهُ صَالِحٌ فَقَالَ لَهُ: قُلْ: «لاَ إِلَه إِلاَّ اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّه ربِّ العَرْشِ العَظِيمِ، اللَّهُم اغْفِرْ لِي، اللَّهُم ارْحَمْنِي، اللَّهُم تَجَاوَزْ عَنِّي، اللَّهُم اعْفُ عَنِّي، فإنك غَفُورٌ رَحِيمٌ» ثُمَّ قَالَ: هَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ عَلَّمَنِيهِنَّ عَمِّي، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُنَّ إِيَّاه.

(اسناده صحيح)

«رجاله كلهم ثقات»

باب إذا عاد مريضًا

قال الامام البخاري رحمه الله : (٥٧٤٤) :

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ «**امْسَحْ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ بِيَدِكَ الشِّفَاءُ لاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ أَنْتَ**»

وقال رحمه الله : (٥٦٦٢) :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ يَعُودُهُ فَقَالَ : «**لا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**» فَقَالَ : كَلاَّ بَلْ حُمَّى تَفُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ كَيْمَا تُزِيرَهُ الْقُبُورَ قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ «**فَنَعَمْ إِذًا**» .

وقال رحمه الله : (٥٦٥٩) :

حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْجُعَيْدُ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَاهَا قَالَ تَشَكَّيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوًا شَدِيدًا فَجَاءَنِي النَّبِيُّ

ﷺ يَعُودُنِي فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَتْرُكُ مَالاً وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلاَّ ابْنَةً وَاحِدَةً فَأُوصِي بِثُلُثَيْ مَالِي وَأَتْرُكُ الثُّلُثَ فَقَالَ: «لا» قُلْتُ: فَأُوصِي بِالنِّصْفِ وَأَتْرُكُ النِّصْفَ قَالَ: «لا» قُلْتُ: فَأُوصِي بِالثُّلُثِ وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ قَالَ: «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ» ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِي وَبَطْنِي ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا وَأَتْمِمْ لَهُ هِجْرَتَهُ» فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَى كَبِدِي فِيمَا يُخَالُ إِلَيَّ حَتَّى السَّاعَةِ.

وقال الترمذي – رحمه الله: (٢٠٨٣):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ الْمِنْهَالَ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلاَّ عُوفِيَ».

(إسناده حسن)

[وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في «صحيح سنن الترمذي»]

باب تعويذ المريض حتي ولو كان في مرض الموت

وقال البخاري رحمه الله: رقم (٤٤٥١):

حَدَّثَنَا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: « تُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي وَبَيْن سَحْرِي وَنَحْرِي، وَكَانَتْ إحْدَانَا تُعَوِّذُه بِدُعَاءٍ إِذَا مَرِضَ فَذَهَبْتُ أُعَوِّذُه فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «فِي الرَّفِيق الأَعْلَى» وَمَرَّ عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي بَكْرٍ وَفِي يَدِه جَرِيدَةٌ رَطبَةٌ فَنَظَر إِلَيْه النَّبيُّ ﷺ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً فَأَخَذْتُهَا فَمَضَغْتُ رَأْسَها ونَفَضتُها فَدَفَعْتُهَا إِلَيْه فَاسْتَنَّ بِهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنًّا ثُم نَاوَلَنِيهَا فسقَطَتْ يَدُه أَوْ سَقَطَتْ مِنْ يَده فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْن رِيْقِي وَرِيقِه فِي آخِرِ يَومٍ مِن الدُّنْيَا وأَوَّلِ يَومٍ مِن الآخِرةِ».

باب المرأة ترقي الرجل [1]

قال الامام البخاري رحمه الله : (٥٧٥١) :

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفِثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنَا أَنْفِثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ فَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا فَسَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ كَيْفَ كَانَ يَنْفِثُ قَالَ يَنْفِثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ .

---

(١) هذا إذا كانت المرأة من محارم الرجل على التأبيد ، ويجوز للرجل أيضًا أن يرقي المرأة سواء أكانت زوجته أو من المحرمات على التأبيد وهذا إذا أُمنت الفتنة .

الخـــاتمة

الحمد لله على توفيقه، فهذا ما قدر الله لنا جمعه، لكي يعمل به العاملون ويتمسك به السالكون، ونسأله سبحانه أن يتقبله بقبول حسن ويتجاوز عما وقع به من الزلل.

إن أريد إلا الأصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

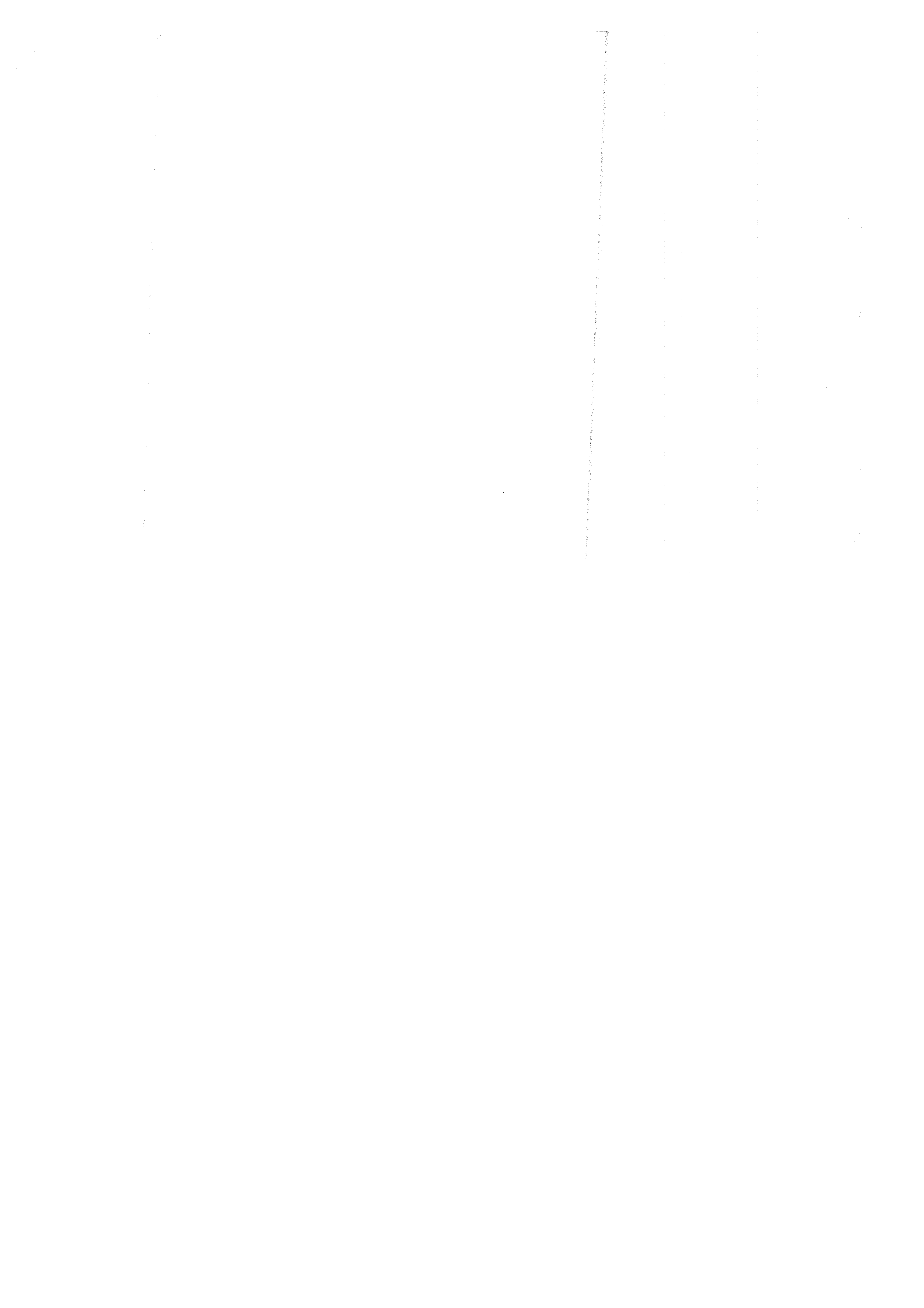
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحابته الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

وكتب الفقير إلى عفو ربه الرحمن

أحمد بن أحمد حمزة

أبو عبد الرحمن

❑❑❑❑



فهرس الموضوعات